رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)431(

علي عبدالعزيز الشبل

لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثالث والثلاثون بعد المئة في مذاكرتي كتاب المحرر ونحن في اثناء الكتاب الجامع - 00:00:00

واظننا وقفنا على حديث ابي هريرة من عاد لوليه ها نعم وقفنا عند حديث ان هذا المجلس الرابع والثلاثين بعد المئة. اي نعم نعم نعم. سم بالله بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا ولوالديه - 00:00:23

ولمشايخه ولجميع الحاضرين وعموم المسلمين. اما بعد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:01:13

فكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح. واذا اصبحت فلا تنتظر المساء خذ بين صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. هذا حديث ابن عمر وفرغنا منه في الدرس السابق - 00:01:33

نعم وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق. فلهم النار يوم القيامة - 00:01:52

هذا حديث خولة الانصارية رضي الله عنها وعن الانصار قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان رجالا يتخوضون في مال الله لهم النار يوم القيامة ان رجالا رجال لا مفهوم لها - 00:02:14

تشمل الرجال والنساء والصغار والكبار. والرئيس والمرؤوس والحر والعبد يتخوضون في مال الله اي ينتهكون حرمته او لا يبالون في حله من جهة حله او حرمته من جهة حرمته هم هم التكثر من هذا المال - 00:02:36

ومما ومن معاني يتخوضون ان ينتهكون حرمة هذا المال الحرام فان المال حرام الا ان يحل بطريقه الشرعي ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في - 00:03:02

في اه بلدكم هذا وقوله ان رجالا يتخوبون شبه بالتخوف كمن يخوض في يختلط عليه الامر لا يميز الحل من الحرام الصحيح من الفاسد المباح من المحرم يتخوضون في مال الله - 00:03:25

ويدخل فيه جنس المكاسب المحرمة سرقة ونهبا وبيوعا محرمة وربا وجهدا لاموال الناس لهم النار يوم القيامة توعدهم عليه الصلاة والسلام بهذا الوعيد شديد ان لهم النار يوم القيامة وهذا ما يسمى الان بالفساد المالي فيما يتعلق بحقوق بيت المال - 00:03:51

ان يأخذ مالا لا يستحقه ومما توارد عليه ضعفاء النفوس في اموال بيت المال ان الحلال ما حل بايدينا وكأن مال بيت مال المسلمين ومال الدولة مستباح لا يبالون باخذه من حله او من حرمته. وانما - 00:04:19

همه الاستكثار منه وهذا غلط عظيم وخطأ شنيع وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابن اللتبية الازدي في امر اللهو يأتي بصدقات اقوام فلما قدم عليهم اهدوا له هدية - 00:04:45

واعطوه الصدقة فلما جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام قال هذا لكم وهذا اهدي لي فغضب النبي عليه الصلاة والسلام المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال الرجل نبعثه في الامر - 00:05:19

مما ولانا الله الامر هذا من خصوصيات ولي الامر ولانا الله لان ولاية ولي الامر بولاية الله. الحاكم والسلطان ظل الله في ارضه يأتينا يقول هذا لكم وهذا اهدي لي - 00:05:39

افلا جلس في بيت ابيه وامه فنظر ايهديه احد فنظر ان يهديه احد فدل على ان هذه التي سماها هدية انما كانت لما ولي هذا الامر وهو عمالته على الزفاف واتيانه بالصدقة - 00:06:00
واخذه منها بغير وجه حله حرام لانهم ما اهدوه الا لانه ولي هذا الامر ولهذا قال هلا جلس في بيت ابيه وامه فنظر ايهدى له ام لا يهدى له والاخذ من بيت المال داخل في عموم الغلول - 00:06:26
اخذ منها سرقة او اخذ منها من جهة التخفي او التحايل هذا من جهة الغلول ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة وقال الله جل وعلا وما كان نبي ان يغلل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة - 00:06:56
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الراشي هو الدافع للرشوة يعطي من المال او من العرض ما تمضي به اموره يستقدم بها عند من يرى الشيح - 00:07:16
ولعن المرتشي وهو اخذ هذه الرشوة المنتفع بها سواء مالا او منفعة ولعن ثالثا الراش وهو الواسط بينهما الرائف من هو الواسطة بين الراشي والمرتشي لعن الله الراشي والمرتشي والرائش اي الراش بينهما - 00:07:39
الامر عظيم وهذا ما يسمى الان بالفساد الفساد المالي والفساد الوظيفي نعم وعن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر. ان لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الموبقات. هذا حديث انس بن مالك - 00:08:05
النجاري رضي الله عنهم قال ان كنا انكم لتعمون اعمالا يعني في زمان انس به اهل العراق لما سكن في البصرة يعدون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر اي من حقارتها - 00:08:36
وعدم الاهتمام والمبالاة بها يعدونها اعمال حقيرة كنا نعدها عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات يعدها او او لنعدها من باب التأكيد من الموبقات اي من المهلكات - 00:08:58
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاعمال التي احتقرها الناس هذا في زمن الصحابة كيف في الازمان بعدهم الغربة في الدين اشد والمسألة اعظم ومن كان بالله اعرف - 00:09:19
كان منه جل وعلا اجل واخوف نعم ولهذا المؤمن لا يحتقر الذنب فاذا احتقر الذنب ولو كان الذنب المحتقر كبيرا. اذا احتقره المؤمن ولم يبالي به ولو كان الذنب صغيرا حتى يتعاظم - 00:09:39
يكون عند الله كبيرة قد يحتف بالذنب الكبير من القلق والخوف والرهبة ما يصيره في حقه عند الله ماذا تسيره في حقه عند الله اخيرا المسلم يتقي الله يتقي ربه جل وعلا ويعظم من عصاه لا ينظر الى شأن المعصية ولكن ينظر الى - 00:10:03
عظمة هذا المعصي سبحانه وتعالى نعم وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة نعم من جوامع كلمه عليه الصلاة والسلام هذا الحديث الذي رواه البخاري - 00:10:30
اما حديث انس السابق رواه البخاري قال عليه الصلاة والسلام كل معروف صدقة كل معروف وهذا فيه الحث على بذل المعروف والمعروف ضد المنكر وهو ما جاء في الشرع انه - 00:10:56
معروف وما جاء في الحس والواقع انه معروف من عموم افعال الخير فهي صدقة سواء كان المعروف قولا يقوله او كان المعروف ما لم يدفعه او اعتقادا يعتقده او حالا يتلبس بها - 00:11:15
هل التغافل من المعروف الاحسان الى الناس بوجوه الاحسان من المعروف. وان لم يعطهم مالا فكل معروف صدقة اي له عند الله ثواب هذه الصدقة وبالتالي يكون المعروف حسنة ولا سيئة - 00:11:44
تكون حسنة يقابله المنكر فانه سيئة وهو ليس بمعروف سواء كان قول او فعل او اعتقاد او يتلبس بها نعم وعن عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه نهى. وعن عبد الله - 00:12:06
وعن عبدالله بن يزيد الانصاري رضي. وعن عبدالله بن يزيد ممنوع من الصرف. اي نعم. وعن عبد الله بن تزيد الانصار رضي الله عنه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة والمثلى - 00:12:30
هذا حديث عبد الله ابن يزيد الانصاري رضي الله عنه وارضاهم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبة وعن المثلى اما النهبة

فهي السرقة وهي اخذ المال على جهة الخفية - 00:12:49
فهي من افراد السرقة وان كان السرقة بالمعنى الشرعي لها شروط ستة او ثمانية كما عند الحنابلة ستة عند الجمهور ولها شروط ثمانية عند الحنابلة نهى عن النهبة ان يأخذ المال منتهبا له على على وجه الخفية - 00:13:09
والتخفي والتسرع والتستر هذه النهبة ومنها النشل نشل المال من الجيوب وغيرها او من الطريق يأخذها بخفة يد هذه نهبة والنهبة لا تأخذ حكم السرقة بقطع اليد بل فيها التعزير - 00:13:32
وما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - 00:13:57
ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب ذو نهبة حين ينتهبها يرفع الناس اليه فيها بابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ان المقصود بها هي السرقة فالسرقة اعم من اين - 00:14:14
اخص من النهبة والنهبة اعم من السرقة سرقة هي اخذ المال من حرز مثله في مال محترم مصان يأخذه سرقة من حرز مثله. قد بلغ نصابا هذي السرقة فيها القتل - 00:14:37
وان في المعنى العام النهبة والسرقة بمعنى لحديث لا يسبق لعن الله السارق يسرق البيض فتقطع يده ويصرخ يسرق البيضة. البيضة ما فيها قطع يد. لكن لما تجرأ اولى على سرقة البيضة سيسرق غيرها - 00:14:56
يسرق دجاجة ثم كبشا ثم ما هو اعلى من ذلك نهى عن النهبة ونهى عن المثلى والنهي يقتضي التحريم والمراد المثلى اي التمثيل ان يمثل بالمقتول يمثل لمن يقتله حتى في باب الجهاد في سبيل الله - 00:15:16
لا يجوز ان نمثل بالقتلة تشق وجوههم يخرج بطنه او كبده او قلبه تشمل النهي عن المثلى حتى في الاحياء. في من يسم الرجال في وجوههم من المثلى وكل ما فيه مثنى فان الشريعة تحرمه - 00:15:44
ومن المثلى التمثيل بالعدو هذا محرم وتعذيب المسجون داخل في المثلة محرم انما جاز ما جاز من ذلك على حسب قدره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير خذه - 00:16:13
تمسسه بعذاب يعترف الذي يجوز من المثلى القصاص فان جدع انفك يجوز ان تجدع انفه قصاصا هذا مما جزت به الشريعة وكذلك انقطع اذنك جاز لك القصاص كتب عليكم القصاص والحر بالحر والعبد بالعبد - 00:16:31
والانف بالانف والسن بالسن والاذن والاذن بالاذن والانف بالانف والسن والسن بالسن والجروح والقصاص ومما جاز من المثلى تحديدا ما يكون في جهة التعزير في قتل التعزير فانه يضربه ضربتين وثلاثة ليذوق حر الموت - 00:17:02
يذوق حرا هذا الموت في قول الله جل وعلا في اية الحرابة في سورة المائدة انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف - 00:17:27
او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم قالوا فاذا خاف السبيل من غير ان يقتل ويسرق فهذا ينفى من الاخر وان اخاف السبيل وسرق - 00:17:52
تقطع يده ورجله من خلاف من خلاف تقطع يده اليمنى من مفصل الكف ورجله اليسرى من عرش الرجل حتى ما يتعيب ولهذا لم يصح قتل آآ قطع الرجل اليمنى مع اليد اليمنى - 00:18:17
لم يجز قطع هذا مع هذا حتى يقطع ماذا اليمنى مع اليسرى فان عاد وسرق وقطع السبيل قطعت اليد اليسرى مع رجل اليمنى بان لا يتعيب فان قتل اخاف السبيل قطع الطريق وسرق وقتل - 00:18:41
فهذا الذي يصلب يقتل ويصلب ويعلق تشهيرا به مشيرا به وازدراء لفعله فهذا ما جاز مما يسمى بالتمثيل. اي على جهة القصاص ولهذا امرنا الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلنا ان نحسن - 00:19:06
قال اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم وليرح ذبيحتاه نعم ها؟ نعم لا يجوز ان يمثل بالحيوان فيعذب وتقطع منه اعضاءه وهو حي وما ابينا من من جسده وهو حي - 00:19:30

لو قطع رجله الظب قطع عكرته وهو ما زال حي هذا الذي بان منه حكمه ماذا؟ انه محرم الا ما ينفصل عادة كالشعر والظفر البهائم وقرونها وكذلك ما يسمى بغدة - 00:19:59

العنبر وغدة المسك فأرت المسك ان فأرة المسك ما هي نوع من الغزلان يركب حتى تنشأ غدة في صفانه ثم تتدلى فتسقط منه هذا حكمه انها طاهر وهو نوع من انواع الطيب - 00:20:24

ومثلها غدة العنبر نعم وعن المقداد ابن معد كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كيلو طعامكم مبارك لكم فيه. اخرج هذه الاحاديث البخاري. هذا الحديث يروى - 00:20:49

عن المقداد ابن معد كذب يروى عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيلو طعامكم اي زنوه بالكيل يبارك لكم فيه هذا الحث على الكيل عند البيع والشراء - 00:21:16

لئلا يحصل فيها تطفيف المكاييل او بخسها كيلو طعامكم. فاذا اشتريت طعاما تمرا او حبوبا كلها يسلم الناس في هذا الباب فلا ينتهكها البائع يبخص وينقص المكاييل ولا تطفف المكاييل لاجل المشتري - 00:21:38

كيلو طعامكم اي عند البيع والشراء يبارك لكم فيه اما عند عند الاكل ووضعها في المستودع او في بيادرها السنة الا يكيلها ما جاء في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها - 00:22:07

قالت ترك لنا النبي صلى الله عليه وسلم مكتل فيه شعير فما زلنا نأكل منه حتى استكثرت تغرف بيدها وتأكل قالت فكلته ففني لما وزنته فني بان ذهبت بركته. اذا ما المقصود بالكيل الطعام - 00:22:28

عند البيع والشراء سدا للظلم المكاييل او بخسها. ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا الى الناس ايش يستوفون يأخذون زيادة واذا كان لنفسه واذا كان لغيره انقص وعد ها هنا بالويل - 00:23:00

هو ويل هو عذاب جهنم او واد سحيق من اودية جهنم بالله منها اذا دل على ان الكيد هنا للطعام يبارك لكم فيه اي عند البيع والشراء والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:24

دعا للمدينة بما دعا به ابراهيم لمكة ان يبارك لهم في طعامهم وشرابهم يبارك لهم في مدهم وكيلهم وصاعهم اللهم صلي وسلم عليه. نعم سلام عليكم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه ثم رغم - 00:23:43

انفه ثم رغم انفه. قيل من يا رسول الله؟ قال من ادرك ابويه عند الكبر احد احدهما او كليهما فلم احدا من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما فلم يدخل الجنة. هذا الحديث - 00:24:09

اخرجه مسلم في الصحيح وذلك انه جاء في اصله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر امين امين امين وقال الناس قال جبريل اتاني وقال يا محمد قل امين - 00:24:34

قلت امين. قال قل امين. فقلت امين ثم قال رغم انف امرئ هذا تبخيس وتثبيت له رغم انف امرئ هذولا كابويه او احدهما عند الكبر ان الوالدين الكبيرين يحتاجان الى مزيد عناية ورعاية - 00:24:58

ولو كانا شابين استغنيا بانفسهما عن اولاده لكن اذا شاخ وكبر الحاجة فيهما اعظم والشأن فيهما اشد قال ادرك ابويه او احدهما عند الكبر كبر الوالدين او احدهما فلم يدخلاه الجنة اي لم يكونا سببا في دخول الجنة - 00:25:23

وبه نعلم ان من اسباب دخول الجنة البر والاحسان الى الوالدين سواء كان شابين او كانا كبيرين او كان احدهما شابا والاخر كبيرا وان من اسباب دخول النار عقوق الوالدين - 00:25:49

وعدم الاحسان اليهما وكما ان المرأة زوجها هو جنتها ونارها وكذلك انت ايها الرجل جنتك ونارك في ابويك ان رضي عنك والداك فابشر وان لم يرظ عنك فهي خسارتك وقد منع - 00:26:10

اويس القرني ان يهاجر بره بامه بره بامه اللهم ارضى عنهم قوله عليه الصلاة والسلام رغم انف امرئ ارغام الانف معناه تخسئة والازدراء والتكبيت رغم انف امرئ ادرك ابويه قبل ان يموت احدهما او كلاهما - 00:26:36

فلن يدخلاه الجنة يكونا سببا في بره بهما لدخوله بذلك الجنة وقال عليه الصلاة والسلام امين امين رغم انف امرئ دخل عليه رمظان

ثم خرج منه فلم يغفر له اي لم يقدم في رمضان عملا صالحا يتسبب في - 00:27:08
ان الله يغفر له ذنبه وهذا ان من فوت الزمان الزمان المبارك الصالح كرمظان على نفسه خيرا كثيرا ورغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصلي ولم يسلم عليك اللهم صلي وسلم على رسول الله - 00:27:30
ومن هذا الحديث اذا ثبت اخذوا ان الصلاة والسلام على النبي حينما يذكر انها من الامور الواجبة والحكم فيها دائر بين الوجوب وبين تأكد الاستحباب. نعم عنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب - 00:27:54
تالله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 00:28:26
قال فان لو تفتح عمل الشيطان. وهذا حديث عظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه رواه الامام مسلم في الصحيح قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - 00:28:46
وفي كل الخير من المؤمن القوي تشمل اولا قوة الايمان في مقابل ضعفه وتشمل قوة الحق في مقابل الخور والضعف فيه وتشمل ثالثا قوة البدن اذا اعانت على الخير اما قوي في بدنه - 00:29:08
ويتخلف عن فرائض الله فلا يؤديها وينتهك ويتجرأ على محرمات الله فيقترفها ما فيه خيرية خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف سواء ضعف في ايمانه او ضعف في قوله الحق وان كاره المنكر او ضعف في بدنه - 00:29:31
على ان ضعف البدن احيانا وقوته ليس للانسان فيها دخل بل هي محض ايش تقسيم من الله ومحظوظ رزق من الله سبحانه وتعالى وفي كل خير اي في المؤمن القوي والمؤمن الضعيف - 00:29:56
احرص على ما ينفعك وهذا امر بالمبادرة الى الخير والسعي اليه ولا تعجزن ترجع وتتأخر الى الخور والعجز والضعف بل ابذل واشتغل واسعى وتحرك واذا اصابك شيء لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا - 00:30:17
اصابك شيئين مما يستكره ويستدفع من أنواع البلاء لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل ما قل قل قدر الله وما شاء فعل وهذا الشيء في الامور المؤلمة - 00:30:46
والاقدار المؤذية حصل لك موت او حادث او مرض او نقص لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا فان لو تفتح عمل الشيطان هذا لو في الامر الماظي يتخلص بها من اين؟ من الاقدار المؤلمة - 00:31:05
لو ما خرجنا في ذلك اليوم ما اصابنا الحادث هذي لو الشيطانية لو ما تزوجت فلانة لما حصل لي كذا هذي لو الشيطانية لانها انطوت وتضمنت تجزعا على قضاء الله وقدره - 00:31:27
تضمنت هذا التجزع والتسخط على قضاء الله عز وجل وقدره فان لو تفتح عمل الشيطان ولكن يقول قدر الله فاضاف الامر الى تقدير الله وتقدير الله فعله وهو قضاؤه وقدره - 00:31:46
وما شاء اي الله فعل وهذا الدليل على مرتبة المشيئة فان قضاء الله سبق به علمه هذا اولا وسبقت به كتابته له في اللوح المحفوظ وهذا ثانيا وسبقت به مشيئة الله - 00:32:06
لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. هذا ثالثا والرابع ماذا ها والرابع ان الله ان الله خلقه خلقه جل وعلا الله خالق كل شيء - 00:32:25
وجاء في لفظ اخر عند مسلم ولا يقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل الله في ذكر المصدر ان هذا الامر من قضاء الله وقدره - 00:32:47
قدر الله وما شاء فعل انه من تقدير الله عز وجل قدر الله وما شاء فعل وقدر الله هو تقديره سبحانه وتعالى قدر الله هو تقديره جل وعلا الذي يقضيه على - 00:33:03
على عبده وهذا فيه ان الاقدار المؤلمة يؤخر بماذا اضافة الامر الى قضاء الله وقدره اضافة الامر الى قضاء الله سبحانه وتعالى وقدره وفيه ايضا ان لو على امر ماضي لا تصلح - 00:33:31

الا على تمني طاعة ان يفعلها ولم يفعلها فهذا يجوز لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة هذا تمني فعل الطاعة - 00:34:02

لا تمني الاعتراض على القضاء والقدر نعم عنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع - 00:34:21

والدي بعده نعم. وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين هذان حديثان في صحيح في صحيح الامام مسلم - 00:34:48

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيهما ما يتعلق بقيام الليل الحديث الاول اذا قام احدكم من الليل فاستعجم عليه القرآن من مدافعته للنوم اعجم عليه حتى صار ما يعرف ما يقرأ. كأنما هو اعجمي عليه - 00:35:11

قال فليضطجع فليضطجع لماذا اذا لم يدري على لسانه ما يقول ما يقرأ به فليضطجع اي الف اي فلينم لانه قد يقرأ ثم يحرف القرآن او يدعو على نفسه وهو لا يشعر - 00:35:38

هذا من شدة النوم الذي غلبت عليه قال فليضطجع اي فلينم يجوز له ان ينام ويشرع له النوم والا يستمر في قيام الليل خصوصا اذا كان ناشئا قيامه من تعب - 00:36:04

ونصب وهو مأمور ان يضطجع متى اذا بلغ فيه قراءة القرآن انه استعجم عليه؟ معنى استعجم اللفظ الاعجمي لم يدري ما يقول فهنا مأذون له بالنوم وهذا شأن من قيامهم في الليل طويل - 00:36:22

اما اهل النصف ساعة ونحوها ما يعنيهم هذا الامر وفي حديث ابي هريرة الاخر قال صلى الله عليه وسلم ان النبي من كان اذا قام من الليل استفتحها بركعتين خفيفتين - 00:36:49

وهاتان الركعتان الخفيفتان كالتمهيد لطول القيام كالتسخين بحركة قيام الليل القيام الطويل اذا هذا القيام الطويل يستحب استفتاحه بماذا؟ بركعتين خفيفتين كما يستحب ختمه بماذا صلاة الوتر ونبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:37:02

صاحب قيام ليل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا اللهم صلي وسلم عليه نعم عنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه. الحمد لله - 00:37:33

نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. وفي حديث ابي هريرة الاول اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين - 00:37:58

خفيفتين امر من جهة الاستحباب ما من جهة الوجوب لانه خرج مخرج الارشاد النصح لا مخرج للزام والامر والحتم ولان قيام الليل في نفسه واجب ولا مستحب متأكد الاستحباب قال وعنه اي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد - 00:38:22

فاكثروا فيه من الدعاء كيف كان سجودك اقرب ما يكون منك ايها الساجد المؤمن من الله القرب هنا بمعنى انه لما خضع لله فرغم انفه وجبينه لله كان في هذه الهيئة والوضعية اقرأ ما يكون من ربه سبحانه وتعالى - 00:38:58

في خضوعه وسجوده له ولهذا ارشدك عليه الصلاة والسلام الى الاكثار من الدعاء في هذا الموضع الذي تكون فيه قريبا من الله ومثله ما جاء في الصحيحين الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا وساجدا - 00:39:24

اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وفي سجوده يدعو بالجوامع. جوامع الادعية هذا في سجوده الجوامع هي ما ثبت في القرآن وفي السنة - 00:39:46

من هذه الادعية الجامعة ويدعو ايضا بما يحتاج اليه استغلالا لموظع قرب سجوده من ربه طيب ما هي المواضع لا الازمان؟ المواضع التي يستحب فيها الاكثار من الدعاء في سجوده - 00:40:11

هذا موضع في تشهده هذا موضع ها دبر الصلاتين في التشهد من مواضع ايضا اجابة الدعاء حال فطره ان كان صائما وحال سفره وايضا حال نزول المطر والمرأة حال ولادتها لانها في جهد وفي ضعف - 00:40:35

وفي حال وقوع الظلم عليه ان دعوة المظلوم لا ترد كذلك في الاماكن الشريفة طواف البيت الوقوف بعرفة رمي الجمار ها السعي في مواطن اجابة الدعاء في اثناء العبادات وكذلك بين الاذان والاقامة - 00:41:11

وقد شرع لنا في الاذان خصائص اولها الترداد مع المؤذن وثانيها ان تقول عند قولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ربا - 00:41:40

وبمحمد رسول وبالاسلام دينا فانه حق على الله ان يرضيه ثالثا تدعو بالدعاء بعد الاذان من ردد مع المؤذن حتى يدعو قبلت دعوته رابعا يغفر ذنبه خامسا تدعو بالدعاء الوارد المشهور اللهم رب هذه الدعوة التامة - 00:42:03

الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة المقام محمود الذي وعدته ثم ايضا الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب لا يرد. كما قاله النبي عليه الصلاة والسلام ثم سابعا تتنفل وثامنا تصلي على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:27

هذا موضع للصلاة عليه اللهم صلي وسلم عليه. نعم الانصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه - 00:42:51

الناس هذا حديث النواس ابن سمعان الكلابي الانصاري رضي الله عنه وعنهم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر وسأله عن الاثم وهذا من الاسئلة العظيمة ما هو البر وما هو الاثم - 00:43:21

وقال صلى الله عليه وسلم البر حسن الخلق فذكر البر باهم مظاهره وهو ما دعا الى حسن الخلق من حسن الخلق الوفاء والصدق من حسن الخلق اداء الحقوق وعدم الخيانة - 00:43:46

من حسن الخلق اه معاملة الناس كما تحب ان تعامل فحسن الخلق معنى جامع والاثم ما هو الاثم ود الطاعة الاثم ضد الطاعة ولهذا قال والاثم ما حاك في نفسك - 00:44:07

وكرهت ان يطلع عليه الناس وش هالبزرة اللي اشغل الناس ذا هذا ما له ولي امر يتولاه شنو مدلع كلهن الاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:44:33

ايوة ان افتاك الناس وافتوك ما تعلمه في نفسك الصحيح انه اثم فهذا اثم فهذا اثم ولهذا تستحي منه من الناس يطلعوا عليه ويروك عليه وتستحي منه من الله هذا هو الاثم - 00:45:28

هذا هو الاثم ولا يظيرنك انك يفتيك انسان بحله ولو كان من العلماء ما تعلم انه حرام فانه لا يجوز لك ان يستتبع حله بزعم ان افتاك فلان وعلان ما دام في قلبك القلق والحرج منه انه اثم - 00:45:48

هذا معنى جامع وقوله في الحديث ما كرهت ان يطلع عليه الناس كقوله وان افتاك الناس وافتوك وان افتاك الناس وافتوك نعم سعد بن عبد العزيز. عن ابي ادريس الخولاني ادريس عن ابي ادريس الخولاني - 00:46:11

عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كل - 00:46:45

كوم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعمت قيموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم. يا عبادي انكم هم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي - 00:47:05

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي لو ان اولكم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئا اه يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد - 00:47:35

منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم انكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم - 00:48:05

احصيها لكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلوم منا الا نفسه. قال سعيد كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على - 00:48:35

عندك وعن سعد ولا وعن سعيد؟ كلكم نعم ها ها؟ قال سعيد. نعم هو سعيد ابن عبد العزيز يروي عن ربيعة بن زيد عن ابي ادريس الخولاني كما رواه مسلم في الصحيح - 00:48:55

هذا اسناده وابو ادريس الخولاني من جلالة هذا الحديث كان اذا قرأه جثى على ركبتيه من تفاعله تنشطه مع ولهذا الحديث رواه الامام احمد في مسنده وقال هو اشرف حديث عند الشاميين - 00:49:19

لان هذا الاسناد سعيد ابن عبد العزيز شامي وربيعة بن زيد من اهل الشام. وكذا ابو ادريس الخولاني ممن انتقل من بلاد خولان في اليمن الى بلاد الشام يرويه عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه جندب ابن جنادة - 00:49:44

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فهذا الحديث القدسي وذكرنا لكم في مناسبة سابقة فروقا بين الحديث القدسي والقرآن فبماذا تجتمع لماذا يجتمع القرآن مع القدسي - 00:50:05

يجتمع القرآن الحديث القدسي ان القرآن كلام الله لفظا ومعنى وكذا الحديث القدسي كلام الله لفظا ومعنى ويفترق القرآن عن الهدي القدسي بعدة فوارق القرآن متواتر القدس منه متواتر ومنه الاحاد - 00:50:26

القرآن كله ثابت صحيح في القدس منه الصحيح ومنه الضعيف ومنه الحسن ومنه الواهي والموضوع القرآن محفوظ من الزيادة والنقصان والحديث القدسي غير محفوظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:50:47

القرآن لا يمسه الا طاهر القدس يمسه الطاهر والجنب القرآن لا يقرأه جنب الحديث القدسي يقرأه جنب القرآن يسر عليه في ليلة في اخر الزمان يرجع الكلام الى صاحبه الحديث القدسي ليس كذلك - 00:51:12

القرآن يتعبد بتلاوته في الصلاة ويقرأ في الصلاة حديث القدسي ليس كذلك القرآن محفوظ من الزيادة والنقصان وقلت ليس محفوظا القرآن لك بكل حرف منه حسنة والحسنة بكم بعشر اضعافها - 00:51:34

القدسي الاجر ليس بحرف منه انما مجموعة هذه جملة من الفروق بين القرآن وبين الحديث القدسي وهذا الحديث حديث ابي ذر من جلائل ما ثبت في الاحاديث القدسية. سبق لنا حديث ماذا - 00:52:03

ها سبق لنا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي وليا فقد اذنني بالمحاربة ها هنا قال الله عز وجل يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:52:23

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا الله لا يظلم لانه حرمه على نفسه وحرم على عباده الظلم والظلم انواع. ظلم العبد ربه بالكفر والشرك به وظلم العبد غيره بماله وعرضه وظلم العبد نفسه بايباقها بالمهلكات والذنوب - 00:52:48

فلا تظالموا. ولهذا خطب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة وفي يوم النحر ويوم الثاني عشر ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا - 00:53:15

يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم ايسلوني الرزق لان الله هو الرزاق يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم والكسوة هنا النوعان المعنوية والحسية حسية بستر العورة - 00:53:39

والمعنوية بستر الله عز وجل على عبده يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اطلبوا مني الهدى والهداية ولهذا المؤمنون يطلبون من الله الهدى والهداية في كل ركعة من ركعات الصلاة. اهدنا الصراط المستقيم - 00:54:15

ومن الح على الله فان الله يجيبه ومن اكثر الطرق ولج يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار اي بوقوعكم في الخطيئة والخطيئة اما فعل محرم او ترك واجب وانا اغفر الذنوب جميعا - 00:54:38

كل ذنب يغفره الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانا اغفر الذنوب جميعا ولما اسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:55:01

فمد يده للنبي عليه الصلاة والسلام ليبايعه على الاسلام مد النبي يده فكف عمرو يده وقال يا رسول الله اشترط قال ما هو ماذا؟ قال ان يغفر الله لي كل ما سلف مني وكان - 00:55:22

وقال ما هي عمرو؟ الم تعلم ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجب ما قبلها يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب

جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ظري فتظروني - 00:55:41
ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني الله لا ينتفع بطاعة الطائع مهما بلغ طوعه ولا يتضرر بمعصية المعاصي مهما بلغت معصيته ثم قال يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا - 00:56:12
على اتقى قلب رجل واحد منكم اي على مثل تقوى نبينا صلى الله عليه وسلم قال ما زاد ذلك في ملكي شيئا. اذا لا يزيد في ملك الله طواعية الطائعين وعبادة العابدين وشكر الشاكرين - 00:56:34
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على قلب افجر رجل واحد منكم رجل هنا لا مفهوم له ويعني ذلك اي على ما كان من الفجور افجر من تعرفون من من عباد الله - 00:56:54
فرعون وابليس لو كان الخلق كلهم على فجور ابليس وفرعون نعوذ بالله منهما ما نقص ذلك من ملكي شيئا لماذا؟ لاستغناء الله عن خلقه استغنائه عن خلقه جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - 00:57:14
ثم ذكر سعة ملكه وعظيم قدرته. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد اي مقاما واحدا وكل واحد سأل ما يشتهي ويريد فسألوني واعطيت كل واحد منهم مسألته - 00:57:42
او منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص المخيط اذا غمس في البحر هل ينقص المخيط الابرة اذا غمستها في البحر شيئا هذا الذي ينقص من ملك الله سبحانه وتعالى - 00:58:04
ولهذا قال في تتمة الحديث قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم اياها احصاه الله ونسوه بمن يأمرهم من ملائكته الحفظة الكتبة ومن وجد خيرا فليحمد الله لان الله هو الذي اولاه هذا التوفيق لطاعته - 00:58:24
ومن وجد غير ذلك من الشر فلا يلومن الا نفسه اللهم صلي وسلم على رسول الله. نعم - 00:58:46